

900 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ

عبدالرحمن بن حسن رحمة الله تعالى في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد قوله وان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله أي وشهد بذلك وهو معطوف على ما قبله على نية تكرار العامل ومعنى العبد هنا المملوك العابد أي انه مملوك لله

تعالى والعبودية الخاصة وصفه. كما قال تعالى اليه - 00:00:20

الله بكاف عبده فاعلى مراتب العبد العبودية الخاصة والرسالة فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في هاتين الصفتين

الشريفتين واما باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا

علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا - 00:01:02

طرفة عين. اما بعد قوله رحمة الله تعالى ومعنى العبد هنا المملوك العابد اي انه مملوك لله والعبودية الخاصة وصفه العبد يطلق تارة

ويراد به العابد وتارة يطلق ويراد به المعبد - 00:01:22

فيقال عبده الله اي عابد الله قائم بطاعة الله. ومنه قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ويطلق ويراد به المعبد

الذى هو طوع تدبير الله وتسخيره - 00:01:52

قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فبهذا الاعتبار الناس كلهم عبيد لله لانهم طوع تدبيره

وتسخيره سبحانه وتعالى مشيئتهم فيه فيهم نافذة - 00:02:16

وقدرته جل وعلا لهم شاملة واما العابد العبد بمعنى العبد فهذه هي العبودية الخاصة ونبينا صلى الله عليه

وسلم عبد الله اي مملوك لله عز وجل - 00:02:38

وعبد الله اي حق العبودية لله عز وجل وكمها على اتم وجه واكمel حال ولهذا ذكره الله سبحانه وتعالى بهذا الوصف العبودية في

اشرف مقاماته صلوات الله وسلامه عليه ومن ذلكم مقام الاسراء. قال سبحانه الذي اسرى - 00:03:07

بعده ليلا ومقام زال الكتاب عليه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فذكره سبحانه وتعالى بهذا الوصف في المقامات الشريفة العالية

العظيمة فهو عبد لله صلوات الله وسلامه عليه والعبد - 00:03:35

لا يعبد ولا يضاف له شيء من خصائص الرب فإذا اظيف اليه او صرف له شيء من خصائص الرب فهذا الغلو في دين الله عز وجل

والنبي عليه الصلاة والسلام تكاثرت عنه - 00:04:03

النصوص في التحذير من الغلو وبيان خطورته وسيأتي عند المصنف ابواب ونصوص تتعلق بذلك نعم قال رحمة الله تعالى واما

الربوبية والالهية فهما حق الله تعالى لا يشركه في شيء منها ملك مقرب ولا نبي - 00:04:25

المرسل نعم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لله عز وجل كمل هاتين الصفتين العبودية والرسالة واما الربوبية والالهية فهذا حق لله

الربوبية والرسالة حق لله. لا يجوز ان يضاف للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:50

شيء من معاني الربوبية ولا ان يصرف له شيء من حقوق الالهية فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يتوكلا الا على الله ولا يذبح

الا لله ولا ينذر الا لله. ولا يصرف شيء من العبادة الا - 00:05:16

للله سبحانه وتعالى كما قال الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين نعم قال رحمة الله تعالى وقوله عبده ورسوله اتى بهاتين الصفتين وجمعهما دفعا للافراط والتغريط قال قوله - 00:05:33 وعده ورسوله اتى بهاتين الصفتين اخوانا وان مهدا عبده ورسوله جمع بين هاتين الصفتين. يقول رحمة الله وجمعهما وجمعهما دفع للافراط والتغريط الجمع بين هاتين الصفتين فيه دفع للافراط والتغريط - 00:05:59

الافراط الغلو والتغريط الجفاء الافراط الغلو والتغريط الجفاء فالجمع بين هاتين الصفتين سلامة من الغلو والجفاء. الافراط والتغريط. الزيادة والنقصان وبهاتين الصفتين الجمع بينهما تتحقق الوسطية والاعتدال في هذا الباب - 00:06:24

فهو عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله عبد والعبد لا يعبد بل هو رسول والرسول يطاع ويتبع هو عبد الله والعبد لا يعبد ورسول والرسول لا يكذب بل يطاع ويتبع. اذا جمع بين هذين الوصفين تحققت الوسطية للعبد والسلامة من الغلو - 00:06:51 والسلامة من الجفاء وكل من طرفي النقيض مذموم الغلو مذموم والجفاء مذموم. وخيار الامور او سلطتها لا تغريتها ولا افراطها. نعم قال رحمة الله تعالى فان كثيرا من يدعى انه من امته اف्रط بالغلو قولا وفعلا اف्रط اي غلا - 00:07:20 نعم. وف्रط في ترك متابعته اي قصر وف्रط اي قصر فالناس بين طرفيين بين طرف افراط اي الذي الذي هو الغلو والتغريط الذي هو التقصير بين غلو وجفاء والحق قوام بين ذلك. نعم - 00:07:47

قال رحمة الله تعالى واعتمد على الاراء المخالفة لما جاء به وتعسف في تأويل اخباره واحكامه بصرفها عن مدلولها والصدف عن الانقياد لها مع اقتراحها الصدف والاعراض. فمن من كذب بآيات الله وصدق عنها اي اعرض عنها. الصدف هو الاعراب نعم - 00:08:09

قال رحمة الله تعالى فان الشهادة ان مهدا عبده ورسوله تقتضي اليمان به وتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر والانتهاء عما عنه زجر وان يعظم امره ونهيه ولا يقدم عليه قول احد كائنا من كان. تقتضي ذلك - 00:08:35

لانه عليه الصلاة والسلام بعث بامر ثلاثة باوامر ونواهي واخبار بعث عليه الصلاة والسلام باوامر ونواهي واخبار فمن شهد انه صلى الله عليه وسلم رسول الله اقتضت هذه الشهادة ان يصدقه فيما اخبر - 00:08:56

وان يطيعه فيما امر وان ينتهي عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع فان هذه هو حقيقة الشهادة وما تقتضيه وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:09:24

نعم قال رحمة الله تعالى والواقع اليوم وقبله من ينتسب الى العلم من القضاة والمفتين خلاف ذلك فالله المستعان نعم. وروى الدارمي في مسنده عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه انه كان يقول انا لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:46 انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي. سميتها المتوكلي ليس بفضل ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز لن اقبحه حتى يقيم الملة - 00:10:07

المتعوجة بان يشهدوا ان لا الله الا الله يفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلبا. الشاهد من سياقه قوله انت عبدي ورسولي فجمع له بين هذين الوصفين العبودية والرسالة. قد كملهما عليه الصلاة والسلام اتم تكميل. نعم - 00:10:27

قال رحمة الله تعالى قال عطاء ابن يسار وخبرني ابو واقد الليثي انه سمع كعبا يقول مثل ما قال ابن سلام قوله وان عيسى عبد الله ورسوله اي خلافا لما يعتقد النصارى انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة تعالى الله - 00:10:56

ما يقولون علوا كبارا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله فلا بد ان يشهد ان عيسى عبدالله ورسوله على علم ويقين بانه مملوك الله خلقه من انشى بلا ذكر. كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:11:16

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فليس ربا ولا الله سبحانه الله عما يشركون قال تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني - 00:11:37

تأمل نعم اكمل. يجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاه والزكاه ما دمت حيا. تأمل قوله عليه السلام في المهد اني عبد الله اتاني

الكتاب وجعل الى نبيا جمع بين الوصفين - 00:11:55

قال اني عبد الله فهو عبد الله عز وجل مملوك لله مخلوق لله عز وجل وعبد الله بمعنى انه عابد الله مطبيع لاوامره ممثلا لما يأمره به خاضع لامرها سبحانه وتعالى. قال وجعلني نبيا اي شرفه سبحانه وتعالى بان - 00:12:17

اصطفاه واجتباه وجعله رسولا فجمع بين الوصفين فقوله اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فيه ما جاء في الحديث وان عيسى عبدالله ورسوله نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى لن يستنكر المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكر عن عبادته - 00:12:42

ويستكبر فسيحشهم اليه جميعا. ومعنى لن يستنكر الاستنكاف والاستكبار مع الانفة فبرا الله سبحانه وتعالى نبيه عيسى من الاستنكاف عن الخضوع لله والعبودية والذل له جل وعلا عبد مطبيع لله - 00:13:10

عبد مطبيع لله سبحانه وتعالى. والعبد لا يعبد ولا يضاف له شيء من خصائص الرب. فضلا عن ان يقال انه الله او ابن للله تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما - 00:13:33

يصفون نعم قال رحمة الله تعالى ويشهد المؤمن ايضا ببطلان قول اعدائه اليهود انه ولد بغي لعنهم الله تعالى ذاك والغلو في عيسى قول النصارى ان عيسى ابن الله تعالى الله عما يقولون او انه الله او ثالث ثلاثة هذا كله من الغلو في عيسى - 00:13:48

فعليه صلوات الله وسلامه. واما قالت اليهود فيه فهي الجفاء في حقه فقالوا انه ابن بغي قالوا انه ابن بغي قاتلهم الله انى يوفكون قال الشيخ رحمة الله ويشهد المؤمن ايضا ببطلان قول اعدائه اليهود - 00:14:14

قول اعدائه اليهود انه ولد بغي قد قال الله عز وجل ذكر الله عز وجل قول امه مريم قالت انى يكون لي غلام ولم يمسني بشر ولم اك بغيها. ولم اك بغيها - 00:14:38

فهي الحصان الرزان المنزهة عن قالت اليهود قاتلهم الله انى يوفكون؟ فهذا جفاء وهو صفة اليهود دوما وابدا وما قبله غلو في عيسى والحق قوام بين ذلك عبد الله ورسوله - 00:15:00

عبد الله ورسوله. وعرفنا ان هذه الكلمة توجد الوسطية والاعتدال بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط. وسط اهل الحق في عيسى عليه السلام والتصديق بما يخبر به وهذه هي الوسطية الوسطية بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط. وسط اهل الحق في عيسى عليه السلام

بين غلو النصارى وجفاء اليهود. نعم قال رحمة الله تعالى فلا يصح اسلام احد حتى يتبرأ من قول الطائفتين جميعا في اي اليهود والنصارى الطائفتين - 00:15:51

اي اليهود والنصارى النصارى غلاة واليهود جفاة. نعم قال رحمة الله تعالى ويعتقد ما قاله الله تعالى فيه انه عبد الله ورسوله قوله وكلمته انما سمي عيسى عليه السلام كلمته لوجوده بقوله تعالى كن كما قاله السلف كما قاله السلف من - 00:16:21

مفسرين قال الامام احمد في الرد على الجهمية الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكل وليس عيسى هو كن ولكن كان بكل من الله تعالى قولا وليس كن مخلوقا. وكذا وکذب النصارى والجهمية على الله في امر - 00:16:45

انتهى وقوله القاها الى مريم قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم فنفح فيها من روحه بامر ربه عز وجل. فكان عيسى باذن الله عز وجل فهو ناشئ عن الكلمة التي قال له كن - 00:17:07

فكان والروح التي ارسل بها هو جبريل عليه السلام. وقد قال الله سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومر معنا قول الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:17:27

فعيسى عليه الصلاة والسلام كلمة الله لانه بالكلمة كان لا انه هو نفس الكلمة عيسى عليه السلام كلمة الله لانه بالكلمة كان وكلمة في في في هذا الحديث اي كلمة الله - 00:17:54

الكلمة مصدر مضارف الى الله سبحانه وتعالى والقاعدة عند اهل العلم رحمة الله ان المصدر اذا اضيف الى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثر الصفة وهذا من النوع الثاني كلمته القاها الى مريم - 00:18:19

اطلق على عيسى كلمة لانه بالكلمة كان لانه اثر الصفة اثر اثر الصفة التي يكن فليس هو الكلمة نفسها الكلمة صفة لله عز وجل كلامه من صفاته عز وجل فعيسى الكلمة لانه بالكلمة كان - [00:18:42](#)

مثل ما قال الامام احمد رحمة الله تعالى قال فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن. كلام عظيم جدا قال فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن كن هذه الكلمة الله - [00:19:07](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فعيسى كان بالكلمة لهذا قيل كلمة الله كلمة الله لانه بالكلمة كان وبالمقابله بعض الناس يخطي في هذا الباب في مناجاة الله او الاخبار عنه سبحانه - [00:19:25](#)
فيقول يا من امره بين الكاف والنون. يا من امره بين الكاف والنون وهذا خطأ ولا يقال ذلك وانما امره بعد الكاف والنون والمراد بالامر المأمور المخلوق ما يوجده الله سبحانه وتعالى - [00:19:53](#)

بعد الكاف والنون يقول كن فيكون. الامر طبقا لما امر سبحانه وتعالى فانه لا راد لحكمه ولا معقب لقضاءه ومشيئته سبحانه وتعالى نافذة اذا اراد شيئا ان قال له كن فكان طبقا لما - [00:20:14](#)

امر سبحانه وتعالى. فلا يقال امره بين الكاف والنون وانما امره اي مأموره مخلوقه وما يوجده سبحانه وتعالى بعد الكاف يقول كن فيكون طبقا لما امر سبحانه وتعالى - [00:20:34](#)

نعم قال رحمة الله تعالى قوله وروح منه قال ابي ابن كعب عيسى روح من الانوار التي خلقها الله تعالى بقوله المست بربكم؟ قالوا بلى. بعثه الله الى مريم فدخل فيها. رواه عبد ابن حميد وعبد الله بن وعبد - [00:20:58](#)
الله ابن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهم. قوله وروح منه منه من الابتداء الغاية ما يكون مجرورا بمن لا يخلو من هاتين اما ان يكون - [00:21:19](#)

عينا قائمة بنفسها فما كان من فما كان من هذا القبيل اضافته الى الله اضافه خلق ومنه قول الله عز وجل سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميا منه ما معنى منه - [00:21:43](#)

اي خلقا منه اي خلقا وايجادا سخرها منه اي خلقا وايجادا سبحانه وتعالى او يكون المجرور بمن وصفا لا يقوم الا بموصوف ومنه قول الله عز وجل ولكن حق القول - [00:22:06](#)

مني فالقول من الله وصفا فما كان مجرورا بمن لا يخلو من هاتين الحالتين اما ان يكون عين قائمة بنفسها عين قائمة بنفسها فالاضافه اضافه خلق او وصفا لا يقوم الا بموصوف فالاضافه اضافه صفة - [00:22:34](#)

فقوله روح منه المراد بروح منه اي روح من الانوار المخلوقة روح منه اي من الانوار التي خلقها الله سبحانه وتعالى واظافها الى نفسه اضافه تقتضي التشريف والتكرير نعم قال رحمة الله تعالى قال الحافظ ووصفه بأنه منه المعنى انه كائن منه كما في قوله تعالى وسخر لكم - [00:22:57](#)

ما في السماوات وما في الارض جميا منه نعم قوله في الحديث وروح منه اي كائن منه اي مخلوق من مخلوقاته كائن منه اي مخلوق مثل قوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميا منه. وليس مثل قوله ولكن حق القول - [00:23:34](#)
مني تنزيل كتابنا لا ريب فيه من رب العالمين. من هنا منه اي وصفا سبحانه وتعالى. اما قوله وروح منه وقوله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميا من - [00:23:57](#)

هذا خلق ولهذا قال وروح منه اي انه كائن منه خلقه الله واوجده سبحانه. نعم قال رحمة الله تعالى فالمعنى انه كائن منه كما ان معنى الاية الاخرى انه سخر هذه الاشياء كائنة منه اي انه مكون ذلك - [00:24:14](#)

وموجده بقدرته وحكمته قال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى اذا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات وجب ان يكون صفة لله تعالى قائمة به وامتنع ان تكون اضافتها اضافه مخلوق مربوب. فاذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها كعيسى وجريل عليهما السلام. الاول - [00:24:36](#)

مثل سمع الله بصر الله علم الله قدرة الله رحمة الله هذه كلها معاني لا تقام بنفسها بل لا تقوم الا بموصوف. فوجب ان تكون صفات لله

عز وجل اما اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها مثل عبد الله وبيت الله وامة الله ونحو ذلك فالاضافة اضافة - 00:25:02

بخلق نعم قال اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها كعيسي وجرييل عليهما السلام وارواحبني ادم وارواحبني ادم امتنع ان تكون صفة لله تعالى لان ما قام بنفسه لا يكون صفة لغيره. لكن الاعيان المضافة الى الله - 00:25:28

الله تعالى على وجهين احدهما ان تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها فهذا شامل لجميع المخلوقات كقولهم سماء الله وارض الله فجميع المخلوقين عبيد عبيد الله وجميع المال مال الله. الوجه الثاني ان يضاف اليه - 00:25:49

لما خصه به من معنى يحبه ويأمر به ويرضاه. كما خص البيت العتيق بعبادة فيه لا تكون في غيره. وكما يقال عن ما للخمس والفيئة هو مال الله ورسوله ومن هذا الوجه فعباد الله هم الذين عبده واطاعوا امره فهذا اضافة تتضمن الوهية وشرعه ودينه - 00:26:09

تلك اضافة تتضمن ربوبيته وخلقها انتهي ملخصا. هذا يرجع الى ما سبق العبد العبد عبد الله تارة يراد به العابد وهذه عبودية للوهية وتارة يراد به المعبد وهذه عبودية لربوبية. وجميع الخلق عباد لله سبحانه وتعالى - 00:26:33

فالاضافة التي في الاول العبد الذي هو بمعنى عابد هذى تقتضي التشريف عباد الرحمن هذا شرف اظافهم الى نفسه تشريفا لهم وتعلية لمقامهم بخلاف قوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن - 00:26:59

عبد فهؤلاء عباد الله اي عباد لربوبية الله بمعنى ان الله خالقهم ومحظهم فالتشريف الاول الاظافحة التي فيها التشريف في الاول نعم قال رحمه الله تعالى وقوله والجنة حق والنار حق. اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها تعالى في كتابه انه اعد - 00:27:23

للمتقين حق اي ثابتة لا شك فيها وشهد ان النار التي اخبر بها تعالى في كتابه انه اعدها للكافرين حق كذلك ثابتة كما قال سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين - 00:27:49

امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وقال تعالى فاتقوا النار التي يقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وفي الآيتين ونظائرهما دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان - 00:28:09

للمبتدعة وفيهما اليمان بالمعاد نعم. قوله والجنة والنار حق والنار حق قوله في كل منها حق هذا يتضمن عدة امور يجب اليمان بهما فيما يتعلق بالجنة والنار الاول انهم مخلوقتان لله سبحانه وتعالى - 00:28:29

خلق الجنة واعدها دارا كرامة اولى اعده والنار خلقها واعدها عقوبة لاعده والامر الثاني اليمان بكل اوصافهما مما جاء في كتاب الله والسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه والامر الثالث اليمان بانهما موجودتان - 00:29:00

النار الجنة موجودة اعدت للمتقين. والنار موجودة اعدت للكافرين والامر الرابع اليمان ببقاء الجنة والنار وانهما لا تفنيان فهذا مجمل ما ينبغي اليمان به فيما يتعلق بالجنة والنار ويشمل ذلك قوله والجنة حق والنار حق - 00:29:32

وهذه العقيدة جديرة بال المسلم ان يستذكراها استذكارا يوميا وان يجدد اليمان بها تجديدا يوميا. والاذكار المشروعة المأثورة عن نبينا صلى الله عليه لم اكبر عون على تجديد اليمان ومن الذكر العظيم والدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو نافع جدا في هذا الباب باب تجديد اليمان - 00:30:06

ما جاء في الصحيحين ان النبي من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح صلاته من الليل بقوله عليه الصلاة والسلام اللهم انت قيم والارض اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت - 00:30:43

فملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحظ ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق. والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق. والساعة حق. اللهم لك اسلمت - 00:31:09

وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:31:29

فهذا الاستفتاح الذي كان يستفتح به صلوات الله وسلامه عليه صلاة الليل جمع اصول الاعتقاد وامور الدين كلها واتيان العبد بها مع

استذكار المعاني هذا تجديد لایمان ولا سيمما في جوف الليل عندما يقوم بين يدي ربہ سبحانہ وتعالیٰ فی - 00:31:48

هدوء الكون وسکون الناس واجعت الخلق فيستفتح بهذا التجديد لایمانه ولی رسالت طبعت في شرح هذا الدعاء وبيان ما تضمنه
واشتمل عليه من حقائق عظيمة ومعانی جليلة وما تضمنه من تجديد لایمان وتفویة وتمتنی للصلة بالله سبحانہ - 00:32:11

وتعالیٰ وما اشتمل عليه من امور الدين عقیدة وسریعة. نعم قال رحمه الله تعالى قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذه
الجملة جواب الشرط. وفي رواية ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة - 00:32:40

الثمانیة شاء. قال الحافظ قوله هذه الجملة جواب الشرط اي الذي صدر به الحديث من شهد فجواب ذلك ادخله الله. نعم قال الحافظ
ومعنى قوله على ما كان من العمل اي من صلاح او فساد لكن اهل التوحید لابد لهم من دخول الجنة - 00:33:04

ويحتمل ان يكون معنى قوله على ما كان من العمل اي يدخل اهل الجنة الجنة على حسب اعمال كل منهم في الدرجات. انتهى نعم
يعني قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يحتمل ادخله الله الجنة على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد - 00:33:28
بمعنى ان الموحد الذي جاء بهذه الامور امره التوحید مآلہ الى الجنة ما لم يأتي بامر ينقض دینه يخرجه من الملة فمالہ الى الجنة ما
لہ الى الجنة يصیبہ قبل ذلك ما یصیبہ - 00:33:49

فيحتمل هذا المعنى ويحتمل معنى اخر على ما كان من عمل اي يدخل اهل الجنة الجنة على حسب اعمالهم ويتفاوتون في الجنة
بحسب العمل فمعنى على ما كان من العمل اي دخولهم للجنة ودرجاتهم فيها بحسب اعمالهم - 00:34:11

كما قال الله سبحانہ وتعالیٰ ولكل درجات مما عملوا. ولیویهم اعمالهم وهم لا یظلمون وقال ولمن خاف مقام ربہ جنتان ثم قال ومن
دونهما جنتان نعم قال رحمه الله تعالى قال القاضی عیاض ما ورد في حديث عبادة يكون خصوصاً لمن قال ما ذکرہ النبی صلی الله
علیہ وسلم - 00:34:31

وقرن بالشهادتين حقيقة الایمان والتوحید الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر ما یرجح على سیئاته. ویوجب له المغفرة
والرحمة ودخول الجنة لاول وهلة هذا منقول عن كتابه اكمال المعلم شرح صحيح مسلم - 00:35:00

بشيء یسیر من التلخیص. نعم قال العلامہ ابن القیم المراد ان هذه الشهادۃ قرنت بحقائق عظیمة نیل هذا الوعد الذي فی تمام هذا
الحدیث مشروط بما قرنت به الشهادۃ من حقائق عظیمة لابد من تحقیقها حتی یکون من اهل هذا الشرط ادخله الله - 00:35:22
الجنة نعم قال رحمه الله تعالى قال العلامہ ابن القیم رحمه الله تعالى والمقصود ان کلمة التوحید اذا شهد بها المؤمن عارفاً معناها
وحقیقته نفیاً واثباتاً عارفاً لمعناها وحقیقته نفیاً واثباتاً. نعم - 00:35:50

متصفاً بمحبها قائماً. معارفاً لمعناها اي کلمة التوحید وحقیقته اي حقيقة التوحید نفیاً واثباتاً. النفی الذي النفی والاثبات الذي قام
عليه الكلمة لا الله الا الله قائماً قلبه ولسانه وجوارحه بشهادته. فهذه الكلمة من هذا الشاهد اصلها ثابت راسخ في قلبه - 00:36:13
فروعها متصلة في السماء وهي مخرجة لثمرتها كل وقت انتهى كما قال الله سبحانہ وتعالیٰ الم تر کیف ضرب الله مثلاً کلمة طيبة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتی اکلها كل حين باذن ربها ویضرب الله الامثال للناس لعلهم - 00:36:41
زادنا الله اجمعین ایماناً وھدی وتقی واصلاح الله لنا اجمعین شأننا کله اللہ اصلاح لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا اللہ اصلاح
لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دینانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا - 00:37:07

ا) اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم زينا بزينة الایمان واجعلنا هداة
مهتدین غير ضالین ولا مضلین اللهم اتی نفوسنا تقوها ورکها انت خیر من زکاها انت ولیها ومولاها اللهم انا نسألك الھدی والتقوی -
00:37:27

والعفة والغنى. اللهم اغفر لنا ذنبنا کله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشایخنا وللمسلمین والمسلمات
والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منہم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشیتك ما - 00:37:52

یحول بیننا وبين معااصیک ومن طاعتک ما تبلغنا به جنتک ومن یقین ما تھون به علینا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما حییتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل - 00:38:12

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم يا ربنا جنبا وال المسلمين اينما كانوا الفتن
ما ظهر منها وما بطن. اللهم واصلح لنا اجمعين شأننا كله. ولا تكنا الى انفسنا طرفة - 00:38:32
طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدهك ورسولك نبينا محمد واله
جزاكم الله خيرا - 00:38:52